

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [5] تفسير الآيتين 4

5و

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الرابع عشر من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى اليوم هو الاحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة -

[00:00:34](#)

وكنا توقفنا عند التعليق على قول البيضاوي رحمة الله عليه وهو يفسر قول الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من

قبلك وتكلم اه عن المقصود بهؤلاء وذكر ان المقصود بهم مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله ابن سلام - [00:00:52](#)

رضي الله عنه واضرابه وذكر ايضا اه وجه العطف في قوله سبحانه وتعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك انها من

باب عطف الصفات على موصوف واحد وهو قول - [00:01:14](#)

قوله سبحانه وتعالى هدى للمتقين. يعني كأن كل ما جاء بعدها في قوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل قال هذه كلها معطوفات على - [00:01:30](#)

اه يعني والمقصود بها واحد يعني الموصوف بها واحد ثم اورد شواهد شعرية على يعني اه تأييد هذا المعنى وهو انها تأتي

المعطوفات والمراد بها موصوف واحد واستدل بقول الشاعر الى الملك القرني وابن الهمامي وليث الكتبية في المزدحم وهذا الشاهد

الشعري موجود في معظم كتب التفسير - [00:01:44](#)

تفسير الطبري وتفسير أبي عبيدة مجاز القرآن وتفسير البيضاوي والزمخشري وغيرها مع انه مجهول القائل هذا البيت لا يعرف من هو

الشاعر وايضا لا يعرف ما هو البيت يعني يأتي هذا البيت دائما مفردا. لا يعرف له اي بيت اخر آآ من قصيدة - [00:02:14](#)

وهذا يعتبر من اه من عيوب الشواهد الشعرية في كتب التفسير عندما يأتي الشاهد الشعري مغفلا او لا من القائل هو مجهول القائل ثم

ايضا لا يعرف له سابق ولا لاحق - [00:02:36](#)

يصعب احيانا فهمه ولذلك اختلف الشراح في شرحه هل هو الى الملك القرني؟ وابن الهمام وليث الكتبية المزدحم او اه وليث الكتبية

في المزدحم بالنصب وسبب الخلاف بينهم انهم لا يعرفون السابق له او اللاحق حتى يعرف ما هو السياق - [00:02:51](#)

الذي يتحدث عنه الشاعر لكنهم يستشهدون به دائما على هذه النقطة وهي آآ ان العطف المقصود به المعطوف آآ معطوف واحد طيب

ايضا استشهد بالبيت الاخر يا لهفة زياة للحادث الصائح فالغانم فالايبي - [00:03:15](#)

وايضا هو المقصود به نفس المقصود ولكن المعطوف هنا بالفاء والمقصود واحد ايضا ثم ايضا تحدث القرط البيضاوي رحمه الله عن

المقصود النزول او الانزال هنا والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:03:37](#)

لو تلاحظون هنا ان الله قدم الايمان بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم على ما انزل على السابقين له وقد قال سيبويه وهي

مقولة حقيقية وصحيحة. والعرب تقدم ما هي به اعنى وما هو عندها اهم - [00:03:58](#)

التقديم دائما له حكمة وله دلالة وكنت اكدت على هذا المعنى كثيرا وذكرت لكم ان عبد القاهر الجرجاني رحمه الله هو من افضل

واجود من تكلم عن دلالات التقديم في كتاب - [00:04:18](#)

هذه اه اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز البيضاوي هنا يقول اه ولعلك تذكرنا بهذا يا سعد تقرأ والانزال نقل الشئ من الاعلى الى الاسفل.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام قال - [00:04:32](#)

ولعله من الله تعالى تلقفا محاميا او يحفظه من فيمسك به فيبلغه الى الرسول. والمراد بما انزل اليك القرآن باسره والشريعة عن

اخرها. وانما عبر عنه وان كان بعضكم مترقبا مترقبا تغلبا او تنزيلا للمنتظر منزلة الواقع - [00:04:57](#)

قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فان الجن لم يسمعوا جميعهم ولم يكن الكتاب كله منزل وبما انزل من قبلك التواب

والانجيل وسائر الكتب السابقة. والايامن بها طفلة فرض عين. وبالاول دون - [00:05:27](#)

انا متعبدون بتفاصيله ولكن على الكفاية لان وجوه على كل احد يوجب الحرج جميل اه طبعا البيضاوي هنا يشرح المقصود بالانزال

ويقول ان الانزال هو نقل الشئ من الاعلى الى الاسفل - [00:05:47](#)

هذا تعريفه في اللغة ويقول وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحامل لها يعني يقصد ان النزول هو يطلق اصلا على

الذوات. فتقول مثلا نزل المطر نزل المطر والمطر شي محسوس ماء - [00:06:08](#)

ينزل من السماء الى الارض ثم يطلق على المعاني تبعا له عندما نقول نزل القرآن الكريم او نزل الوحي فانما نقصد به هذا المعنى وهو

الوحي وليس هناك شئ محسوس مثل ما مثل المطر - [00:06:30](#)

فهذا هو معنى قوله وانما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحامل لها ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل وطبعا هذه مسألة

مهمة يا شباب. دعونا نركز فيها لانها مسألة تتعلق بجانب عقدي - [00:06:48](#)

وهو يقول هنا ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يتلقفه او ان يلتقطه الملك من الله تعالى تلقفا روحانيا. او يحفظه ومن اللوح

المحفوظ فينزل به فيبلغه الى الرسول - [00:07:06](#)

هذه مسألة دائما يناقشها العلماء في كتب التفسير في مثل هذا الموضوع ويناقشون ايضا في كتب علوم القرآن عند الحديث عن

نزول القرآن يعني كيفية نزول الوحي اه العلماء يذكرون دائما عند هذه المسألة اه الايات التي وردت في نزول القرآن الكريم -

[00:07:25](#)

في قوله سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر ويتحدث هنا عن زمن النزول. انا انزلناه في ليلة القدر وقال في سورة الدخان انا

انزلناه في ليلة مباركة وقال في سورة البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. تلاحظون كل هذه الايات الثلاث تتحدث عن زمن

النزول - [00:07:47](#)

ليلة القدر ليلة مباركة شهر رمضان. والليلة المباركة وليلة القدر في شهر رمضان لكن كيفية النزول قال الله سبحانه وتعالى نزل به

الروح الامين على قلبك لكن الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:14](#)

عندما يتحدث عنها العلماء يتحدثون عنه من ثلاثة جوانب الجانب الاول جانب النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه عليه الصلاة

والسلام سئل كيف يأتيك الوحي الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله كيف يأتيك الوحي - [00:08:39](#)

قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما يقول وهو اشده علي واهيانا يأتيني على هيئة رجل ويكلمني

اعي عنه ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يصف - [00:09:03](#)

والجانب الثاني الذي يتحدث عنه العلماء عن نزول الوحي يتحدثون عن رؤية الصحابة رضي الله عنهم له اثناء نزول الوحي عدد من

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يشاهدون النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينزل عليه الوحي - [00:09:30](#)

يرون كيف يتفرد عرق النبي صلى الله عليه وسلم وكما قالت عائشة رضي الله عنها انه كان ينزل عليه الوحي في الليلة الشاتية

شديدة البرد يتفرد عرق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:44](#)

وايضا ذكر آ الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر قال احد الصحابة نسيت هل هو الحارث بن هشام

او غيره؟ قال لعمر بن الخطاب ليتني يعني ارى النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي - [00:10:03](#)

فلما رأى عمر النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي وكان في خيمة صغيرة نادى الحارث وادخله وادخل رأسه لكي يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه الحادث قال فسمعت له غطيظا - [00:10:22](#)

تغطية البكر يعني صوت من صوت البكر وهو اه الشاب من الابل كل هذا من اثار نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي وهو على الدابة او على البعير آآ يبرك - [00:10:37](#)

وربما امتدت يد البعير لكي يعني يحافظ على اتزانه واقفا ويكاد تنكسر يده من من من شدة او ثقل الوحي وروى عبدالله بن مسعود وايضا ابي بن كعب انه نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ركبة النبي على ركبة عبد الله او ابي - [00:10:56](#)

قال فكادت ركبتي ان ترض من شدة وثقل الوحي فاذا تلاحظون يعني هذه زاويتان زاوية النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يشعر وزاوية الذي يشاهده كيف كان يسمع ويقول احيانا تسمعه كدوي النحل - [00:11:15](#)

النبي يقول يأتيني مثل صلصلة الجرس لكن هل الصحابة الذين حوله يسمعونه كصديل الجرس لا وانما يسمعونه كدوي النحل طيب هذي زاويتان رويت لنا. لكن هناك زاوية ثالثة لم يرد فيها اي رواية - [00:11:35](#)

لا صحيحة ولا ضعيفة وهي طبيعة القاء الوحي من جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان ينتقل الوحي النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيفصم عني وقد وعيت عنه ما يقول. لكن كيف كيف انتقل الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:55](#)

ما هي طبيعته؟ هذه من الغيب الذي لا نعلمه. لذلك تحدث كثير من المعاصرين ومن المتقدمين حديثا هو رجم بالغيب وقالوا ان هياول الملك انتقلت الى روح النبي صلى الله عليه وسلم في كلام - [00:12:15](#)

لا يمكن القول فيه بالرأي. ولا بالاجتهاد وانما هو قول لابد ان يكون فيه نص صريح من النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ذلك هنا يقول آآ البيضاوي ولعل نزول الكتب الالهية يعني كيف نزلت الكتب الالهية على الانبياء - [00:12:35](#)

على الرسل بان يتلقفه الملك من الله تعالى تلقفا روحانيا يعني يتكلم كيف جبريل عليه الصلاة والسلام اخذ القرآن والوحي من الله سبحانه وتعالى. ونزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انه يتلقفه الملك - [00:12:56](#)

تلقفا روحانيا. هذا كلام حقيقة لا نستطيع ان نثبته ولا نستطيع ان نقطع فيه برأيي ولكن نحن نقول يتلقاه جبريل يأخذه من الله. ولكن الكيفية مجهولة لا نعرفها قال او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به فيبلغها للرسول. هذه النقطة - [00:13:15](#)

خاطئة كيف؟ لان الان نتحدث العلماء عن نزول القرآن الكريم كيف نزل الله سبحانه وتعالى يقول نزل به الروح الامين على قلبك كل الايات والاحاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

يبقى القرآن الكريم من جبريل وان جبريل يتلقى القرآن الكريم من الله دون واسطة طريقة نزول الوحي هي من الله لجبريل ومن جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذه - [00:13:57](#)

الخطوتان الخطوة الاولى يتلقاها جبريل من الله والخطوة الثانية يتلقاها النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل هناك اه حديث رواه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما موقوف هو على على عبد الله بن عباس. ولكن العلماء يحكمون له او يعطونه حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

وجمهور العلماء على قبوله وهو ان القرآن الكريم انزل جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفرقا على النبي صلى الله عليه وسلم على حسب الحوادث والايام - [00:14:34](#)

هذا الحديث الجمهور يقبلونه ان عبد الله ابن عباس ويقولون به ان القرآن الكريم نزل جملة واحدة الى السماء الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفرقا - [00:14:54](#)

بعض العلماء والبيضاوي هنا يشير الى هذا القول عندما قال او يحفظه من اللوح يعني الملك يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به فيبلغه الى الرسول كأن جبريل كان يأخذ القرآن الكريم من بيت العزة في السماء الدنيا او من اللوح المحفوظ وينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح - [00:15:08](#)

وهو قول مردود وفرق بين القولين يعني الان نحن نقول ونثبت ان القرآن الكريم نزل جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا

لكن ليس معنى ذلك ان جبريل كان يأخذه من بيت العزة في السماء الدنيا وينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم على حسب
الحوادث والايام - [00:15:32](#)

وانما نقول نعم هو انزل جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا لحكم كثيرة منها تكريم هذه الامة وبيان فضل هذا القرآن
خصوصية هذه الامة الى اخره ولكن عندما كان ينزل جبريل بالوحي لم يكن يأخذه من ذلك المكان ولم يكن يأخذه من اللوح
المحفوظ. وانما كان يأخذه من الله - [00:15:54](#)

مباشرة وينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كتب الشيخ طبعا هذا القول قال به السيوطي رحمه الله وقال به غيره. ولذلك
رد عليهم عدد من العلماء من اوسع من رد عليهم الشيخ محمد بن - [00:16:16](#)

سيدنا ابراهيم رحمه الله في كتاب او في بحث صغير سماه القول الواضح المستقيم في نزول القرآن الكريم اه ناقش فيه السيوطي
في كلامه هذا وكل من قال بقوله. وقال اننا نثبت ان القرآن نزل الى بيت العزة في السماء الدنيا. ولكننا لا - [00:16:29](#)
لا نقصد بذلك ان القرآن ان جبريل كان يأخذه من من بيت العزة في السماء الدنيا وانما كان ينزل به من الله سبحانه وتعالى مباشرة
يتكلم الله بالوحي وينزل ويسمعه جبريل ويحفظه. ثم ينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو المقصود بكلام الامام
البيضاوي هنا - [00:16:47](#)

مع ان الامام البيضاوي هنا ذكره بصيغة يعني الترجي يعني قال لعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يتلقفه الملك من الله تعالى
تلقفا روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به فيبلغه للرسول. وبالمناسبة خذوها قاعدة ايها الاخوة القضايا الغيبية -
[00:17:08](#)

القضايا الغيبية لا يمكن ان يقول فيها الانسان برأيه لا يمكن لان العقل لا مدخل له في هذه الاشياء ولذلك المنهج العلمي المنهج العلمي
ومنهج السلف رضي الله عنهم ان الغيب لا يتكلم فيه ابدا - [00:17:30](#)

الا عن طريق الوحي فاذا وردنا عن عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الله قلنا به ونقف حيث وقف ولذلك تلاحظون في باب
الاسماء والصفات كيف منهج اهل السنة انهم يثبتون ما اثبتته الله لنفسه. وما اثبت له نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#)
من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل هذا منهج علمي وعقلي وهو المنهج الصحيح لانك عندما تتحدث بالغيب بعقلك تأتي
اجتهادات كثيرة ويمكن ان تقول اشياء اخرى. يعني نقول اه يعني اذا كنا نريد ان ندخل العقل في الغيب - [00:18:10](#)

لن ينتهي الاحتمالات يمكن انه اخذه جبريل مثلا من ملك ثاني يمكن انه اخذه مكتوب يمكن ان اخذه مثلا على اياد كل هذه احتمالات
عقلية لكن الانسان عندما يقف حيث وقف به الوحي خلاص يريح عقله وينضبط المنهج عنده. ولذلك لاحظوا منهج هذا - [00:18:30](#)
السنة والجماعة منهج منضبط لانهم يعرفون اين يستخدمون العقل ويعرفون اين يقفون مثل هذه القضايا وتلاحظون حتى في الاية
في قوله سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب هذا فيه مدح لهذا المنهج - [00:18:52](#)

منهج الايمان بالغيب والتسليم له اذا ثبت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم امنا به وسلمنا طيب ثم يقول الامام البيضاوي
والمراد بما انزل اليك القرآن باسره والشريعة عن اخرها - [00:19:08](#)

وانما عبر عنه بلفظ الماضي وان كان بعضه مترقبا تغليبا للموجود على ما لم يوجد. او تنزيلا للمنتظر منزلة الواقع ونظيره قوله تعالى
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فان الجن لم يسمعوا جميعه ولم يكن الكتاب كله - [00:19:24](#)

حينئذ طبعا يقصد هو هنا ان الله سبحانه وتعالى يقول وبما انزل اليك كل القرآن الكريم طيب قد يقول قائل طيب عندما نزلت هذه
الاية على النبي صلى الله عليه وسلم هل كل القرآن نزل - [00:19:44](#)

الجواب لا وانما بعضه لان نزل آيات كثيرة جدا من القرآن الكريم بعد هذه الاية في اول سورة البقرة وسورة البقرة بقيت تنزل على
النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات - [00:19:58](#)

من اول ما هاجر الى المدينة حتى توفي عليه الصلاة والسلام وسورة البقرة تنزل عليه. فهي عشر سنوات وهي سورة واحدة بقيت
يعني تتجم على عشر سنوات طيب لماذا عبر بما انزل اليك؟ والمقصود به بعض ما انزل اليك يعني حتى نزول السورة قالوا من باب

بدليل ان الجن يقولون انا سمعنا قرآنا عجبا. مع انهم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في اول نزول الوحي ودل على ان المقصود انا سمعنا قرآنا اي سمعنا شيئا من القرآن - 00:20:32

تسموا الكل او سموا البعض باسم الكل وهذا منهج معروف اه في عند العرب ثم يقول وبما انزل من قبلك التوراة والانجيل وسائر الكتب السابقة. والايمان بها جملة فرض عين. يعني الايمان بالكتب السماوية - 00:20:47

سابقة التوراة والانجيل جملة. يعني نحن نؤمن اليوم بان الله سبحانه وتعالى انزل التوراة على موسى وانزل الانجيل على عيسى عليه الصلاة والسلام. لكن هل نعرف كلنا تفاصيل ما في التوراة والانجيل - 00:21:04

الجواب لا ايضا لو اردنا ان نؤمن بها لا نستطيع لانها مفقودة ومحرفة ولذلك فالمطلوب منا هو الايمان المجمل بها. انها نزلت على هؤلاء الانبياء. اما الايمان المفصل بالكتب السماوية السابقة فهو غير مطلوب منا - 00:21:19

قال وبالاول دون الثاني تفصيلا من حيث انا متعبدون بتفاصيله فرض ولكن على الكفاية يعني يرى ان حكم الايمان بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم والسنة - 00:21:37

فرض كفاية لانك لو قلت ان الايمان بما انزل في القرآن الكريم كله وبتفاصيله فرض عين على كل احد لكان في ذلك مشقة عظيمة. لان ليس كل احد يستطيع ان يعرف ويتعلم كل تفاصيل ما جاء في الكتاب والسنة - 00:21:52

ولكن الحكم انه فرض كفاية اذا قام به من يكفي وليس كما يقول بعضهم احيانا يقول اذا قام به البعض سقط الاثم عن الباقي وانما يقول اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن البقية - 00:22:08

لان حتى تسمية العلماء لفرض الكفاية في هذا المعنى. فرض الكفاية يعني ما تقوم به الكفاية فهو فرض قال لان وجوبه على كل احد يوجب الحرج وفساد المعاش وهنا لفتة ذكرها ابو السعود في قوله - 00:22:24

لقول الله تعالى هنا الذين يؤمنون بما والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك يقول ان الله سبحانه وتعالى هنا عبر بالمفعول بالفعل المبني للمجهول من باب التعظيم - 00:22:42

هذه فعلا من دلالات الفعل المبني للمجهول وهي انه احيانا يبني الفعل للمجهول لان الفاعل معلوم من عظمتته ومن انفراده بالفعل. كيف لانه لا يستطيع احد ان ينزل هذا الوحي - 00:22:58

الا الله سبحانه وتعالى لذلك بني الفعل للمجهول هنا من باب العلم به وهذا يدل على تعظيم آآ او التعظيم وتعظيم الذات كما يقول البلاغيون طيب اذا هذا هو ما يتعلق بالكلام البيضاوي في هذه النقطة. نقرأ ما بعدها شيخ وبالاخرة انهم يوقنون. اي يؤمنون ايقانا سانا معهم - 00:23:22

الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى وان النار لم تمسهم الا اياما معدودة. واختلاف في نعيم الجنة فهو من جنس نعيم الدنيا او غيره وفي دوامه وفي تقديم الصلة تعليق لمن - 00:23:46

من اهل الكتاب وبان اعتقادهم في امر الاخرة فغلبت كالدنيا مع النافع انه خففها بحرف الهمزة والقاء حركته على اللام وقرأ - 00:24:06

لضم ما قبلها اجراء لها مجرى المضمومة في وجوههم وواققت ونظيره وجد طيب طبعنا دخل الان البيضاوي في قوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون وتحدث عن معنى اليقين. وهذه الكلمة كلمة مهمة جدا في القرآن الكريم كلمة يقن - 00:24:36

لانها متكررة في القرآن الكريم اليقين ويوقنون وموقنون الى اخره يقول البيضاوي هنا وبالاخرة هم يوقنون هذه اخر صفة من صفات المتقين التي وردت في اول سورة البقرة. ذكر الله لهم هذه الصفات - 00:25:06

الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك قال وفي الاخر وبالاخرة هم يوقنون ان يوقنون ايقانا زال معه ما كانوا عليه من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى. وان النار لم تمسهم الا اياما معدود - 00:25:21

واختلافهم الى اخره طبعنا كانه يقصد ان هذا هذه الايات تشمل او تخاطب في من تخاطب اليهود والنصارى الذين كانوا يدعون

الانفراد. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:25:39](#)

الله يقول الله هنا يقول ان هذا اليقين الذي يوقنه المتقون يزول معه اي ادعاءات سابقة مثل قول اليهود انهم هم الذين سوف ينفردون بالجنة هم او النصارى وايضا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. هذه دعوة من الدعاوى التي ذكرها اليهود او النصارى.

فايضا يقول - [00:25:58](#)

المؤمن الصادق هو الذي يزول بايمانه كل ظن مثل هذه الظنون السابقة ثم يقول اختلافهم في نعيم الجنة ايضا اهون من جنس نعيم الدنيا او غيره. وفي دوامه وانقطاعه اشارة الى ايضا ان هذه كلها دعاوى كانت من دعاوى اهل الكتاب السابق - [00:26:24](#)

والصحيح ان في قوله هنا وبالاخرة هم يوقنون يشمل كل ذلك لان الايمان الصادق بالله سبحانه وتعالى ينفي كل الشبهات التي كانت تتور من قبل الاسلام مثل على سبيل المثال ادعاء اليهود والنصارى هذه الدعاوى او ادعاء المشركين انه لا احد يبعث - [00:26:44](#) او انه لا يستطيع الله سبحانه وتعالى ان يجمع العظام بعد تفتتها كل هذه كانت من الدعاوى التي يعني يدعيها المشركون ويدعيها اليهود والنصارى جاء الاسلام وازال كل هذه الدعاوى - [00:27:03](#)

ثم يقول البيضاوي قال وفي تقديم الصلة وهي قوله وهم هم يوقنون وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعريض لمن عاداهم من اهل الكتاب وبان اعتقادهم في امر الاخرة غير مطابق ولا صادر عن ايقان - [00:27:20](#)

يعني يقول ان الله سبحانه وتعالى عندما قال وبالاخرة هم يوقنون الجار والمجرور عندما قال وبالاخرة ثم قال هم وهو ظمير والفصل الذي يدل على التأكيد. وبالاخرة هم يوقنون تعريض باليهود والنصارى والمشركين الذين لا يؤمنون ولا يوقنون بهذا الامر وهو البعث بعد الموت. وبالاخرة - [00:27:39](#)

لاحظوا ان البيضاوي يقدم هذا الكلام وهو كلام بلاغي وكلام يتحدث عن الاسلوب ثم بدأ يقول واليقين اتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظرا واستدلالا يعني بدأ يعرف الان اليقين في اللغة - [00:28:06](#)

ويبين معنى هذه اللفظة الغريبة يقول ان اليقين هو اتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظرا واستدلال الحقيقة البيضاوي كان المفروض انه يعرف اليقين في اللغة قبل ان يعرف اليقين في الاصطلاح او في المعنى الاصطلاحي - [00:28:26](#)

اليقين في اللغة مأخوذ من ظاهرة يعرفها الجميع وهي اذا نزل المطر وجاء الماء وفي آآ الصخور تلاحظون بعض الصخور يكون فيها احيانا نتوءات كذا وحفر يستقر الماء فيها ويستقر الماء في بطون الاودية - [00:28:48](#)

اليس كذلك وينزل الماء من الجبال ورؤوس الجبال لا يستقر فوقها وانما يستقر في المطنن من الارض فاذا استقر الماء في الاماكن المطننة من الارض وفي ما يسمونه في يعني الوقر الذي يكون في الصخور ونحوها. قالت العرب يقن الماء - [00:29:15](#)

يقن الماء يعني ايش؟ يعني اطمئن واستقر في مكانه اليقين مأخوذ من هذا الاطمئنان والاستقرار فكأنك انت عندما توقن بالاخرة فانت تصدق بها ويطمئن قلبك بها اطمئنانا تاما. كما يطمئن الماء - [00:29:40](#)

ويستقر في البطون الاودية وفي آآ اماكن تجمع المياه وهذه بالمناسبة من المسائل المهمة جدا التي يناقشها اهل اللغة في اصل اللغة ابتداء الانسان في يتكلم اللغة شباب اللغويين يقول ان اللغة هي مأخوذة من المعاني الحسية ونقلها العرب الى المعاني المعنوية -

[00:30:01](#)

فمثلا اليقين الان عندما نقول اليقين هو استقرار المياه في بطون الاودية ونحوها نقلوا هذا المعنى وهو الاطمئنان والاستقرار الى المعنوية واذا استقر في قلبك الايمان التصديق بالله سبحانه وتعالى وبالاخرة قلنا تيقن فلان - [00:30:30](#)

بالاخرة وكأنه قد استقر هذا المعنى في صدرك كما استقر هذا الماء في مكانه وهذا معنى صحيح معنى صحيح وطبعا هذي يعني مسألة يعني مبحوثة في كتب فقه اللغة وهي جميلة وجديرة - [00:30:53](#)

بالمراجعة ومن امثل ما رأيته من رأيته تكلم عنها الشيخ الدكتور صبحي الصالح رحمه الله في كتاب جميل جدا اللي هو دراسات في فقه اللغة دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح من افضل الكتب - [00:31:10](#)

رأيته في معرض الكتاب يعني مطبوع في دار العلم للملايين لمن اراد ان يشتريه فهنا يقول البيضاوي رحمه الله هنا واليقين اتقان

العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظرا واستدللا. هذا هو معنى اليقين في الاصطلاح انه - [00:31:28](#)

اتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظرا واستدللا لو قلنا ان اليقين هو الاطمئنان للمعرفة اذا كان هذا كافيا في في التعريف

الاطمئنان وهو هو معنى طمأنينة القلب بالمعرفة بمعنى الان انت الان مطمئن - [00:31:44](#)

بان الله سبحانه وتعالى سوف يبعثنا بعد الموت لا شك عندنا في ذلك. اليس كذلك خلاص اذا هذا هو من اليقين المستقر عندك لكن

البعض يشك في هذا شك شديد وفي نفسه دائما اضطراب - [00:32:07](#)

وتجد انه يوسوس. يا ترى هل سيكون هناك بعث بعد الموت اين سيكون؟ اين من اين اتينا؟ لماذا اتينا؟ وتعرفون انتم شبهة الشك هذا

يعني هو مذهب. مذهب الشك وكثير من الباحثين الذين يشار اليهم بالبنان الخاصة مثل ديكارت هذا المشهور. وامثاله - [00:32:24](#)

وكثير مثل وكل المفكرين الغربيين يشتركون في هذا المبدأ مبدأ الشك. الشك في كل شيء ويرون ان ان الشك هو اصل العلم في حين

اننا نحن ولله الحمد هذا اليقين الذي جاء به الوحي - [00:32:45](#)

قد جعلنا نطمئن اطمئنان شديد الى هذه الحقائق الغيبية التي هم في شك منها ولعلكم تحفظون قصيدة ايا ابو ماضي المشهورة التي

يعني يحفظها الكثيرون وهي اه التي يقول فيها جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت - [00:33:04](#)

وسابقي سائرا ان شئت هذا او ابستم جئت اه كيف ابصرت طريقني ولماذا لست ادري لست ادري قصيدة طويلة. كم سألت البحر يوما

هل انا يا بحر منك؟ ويعني كأنه خاطب كل الظواهر الطبيعية في الحياة - [00:33:23](#)

لا يمكن لان هذا الغيب مصدره وحيد. وهو الوحيد فكل من يبحث عن تفسير من غير طريق الوحي لا يمكن يصل الى الحقيقة ابدأ. لا

يمكن يصل للحقيقة لانها لا يمكن يوصل الى هذه الحقائق الا عن طريق الوحي - [00:33:46](#)

ولو كان يمكن الوصول الى هذه الحقائق عن طريق العقل لما احتاج الامر الى ان يكون هناك رسل وكتب وانما ترك الانسان لعقله

فكذلك هنا فهذا المقصود باليقين ايها الاخوة. فالبيضاوي هنا يقول ان اليقين هو اتقان العلم بنفي الشبهة عنه نظرا واستدللا. يعني

انك - [00:34:06](#)

لا يمكن ان تصل الى مرحلة اليقين الا اذا نفيت الشك والشبهة عنك بواسطة النظر والاستدلال بمعنى انك تبحث وتبحث عن الدالة

التي توصلك الى اليقين ونحن نقول نعم هذا صحيح. هذا الدالة هي التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية. وهي التي اوصلتنا الى

هذا اليقين - [00:34:29](#)

ولولا الوحي لكننا في شك وفي شبهة. ولذلك نحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى او لم

يكفهم انا انزلنا عليك كتابا يتلى عليهم لانه هو اكبر نعمة ومعجزة نزلت على البشرية. وهي هذا القرآن. البعض يظن احيانا ويقول ان

سبب - [00:34:51](#)

واعجاز القرآن هو بلاغته صحيح فعلا ان بلغته في الذروة لكن نحن لاننا مستوانا اللغوي ضعيف لا نستطيع ان نصل الى هذه البلاغة الا

بوصول بدراسة ونظر واستدلال لكن ايضا من اوجه - [00:35:13](#)

هذه الحقائق التي جاء بها والغيب الذي كشفه والطمأنينة التي زرعها في نفوس اه المؤمنين به ولذلك تعرفون في كثير السلف رضي

الله عنهم مثل علي بن ابي طالب يقول والله لو - [00:35:29](#)

كشف لي حجاب الغيب ما زادني يقينا لان انا خلاص انا من القرآن الكريم والسنة كانك ترى الاخرة ولذلك لاحظوا في القرآن الكريم

كيف ينقل الله سبحانه وتعالى مشاهد يوم القيامة. كما قال الله سبحانه وتعالى وقال الشيطان ثم قضي الامر - [00:35:45](#)

ان الله وعدكم وعلى الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني وقوموا

انفسكم معنا هذه خطوة سوف يلقيها الشيطان في الموقف وقال الشيطان لما قضي الامر يعني بعد ان دخل اهل الجنة الجنة وبعد ان

- [00:36:07](#)

نقلت لنا الخطبة هذا غيب لا يمكن ان يصل اليه احد ذكره ابدأ اضع الى ذلك طيب ما في ما ادركها النبي صلى الله عليه وسلم ولا

غيره. وجاء به الوحي. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ما كنت تعلم تعلمها انت - [00:36:27](#)

طيب ولذلك يقول البيضاوي ولذلك لا يوصف به علم ولا العلوم الضرورية. يعني لا يوصف علم الله سبحانه وتعالى بأنه يقين ولا يوصف العلوم الضرورية التي يعني تعرف بالضرورة بأنها يقين لماذا؟ قال لان علم - [00:36:47](#)

الله سبحانه وتعالى ليس مسبوقا بشك. ولا يحتاج الى نظر ولا يحتاج الى استدلال ولذلك لا يقال في حق علم الله سبحانه وتعالى انه يقين طيب ثم يقول البيضاوي والاخرة تأنيث الاخرين. صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة فغلبت الدنيا - [00:37:11](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يقول هنا وبالآخرة هم يوقنون وبالآخرة الآخرة هنا فيها تقدير كلمة محذوفة يعني وبالدار الآخرة هم يوقنون لكن لأنها اذا اطلقت الآخرة ما المقصود بها الدار الآخرة - [00:37:37](#)

فحذف الموصوف وهي الدار وبقيت الصفة وهي الآخرة والآخرة والآخرة هم يوقنون قال تغييبا والآخرة تأنيث الآخر. صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة. لأنها اظهر هنا آ الصفة او او الموصوف. فقال تلك الدار الآخرة - [00:37:56](#)

فغلبت كالدنيا يعني والدنيا ايضا هي من باب حذف الموصوف يعني الدنيا هي الدار الدنيا لكنها حذفت كلمة الدار وبقيت الصفة وهي الدنيا. يعني القريبة. ولذلك نحن اليوم نقول الدنيا والآخرة. ولا نقول الدار الدنيا والدار الآخرة - [00:38:18](#)

لأنها اصبحت هي الغالبة. اذا قلت الدنيا المقصود بها الدار الدنيا. واذا قلت الآخرة المقصود بها الدار الآخرة. طيب قال وعن نافع انه خففها بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام - [00:38:38](#)

نافع ابن ابي رويم احد القراء السبعة واهل المدينة وهو من آ ائمة القراء ومتوفى سنة مئة وتسعة وستين هجرية كان يقرأ في كل القرآن وبلال وبالآخرة ولا يقرأ بالهمزة ولا يقول وبالآخرة هم يوقنون كما نقرأ في رواية حفص - [00:38:53](#)

وانما يقرأ وبالآخرة يقول هنا في وصف هذه القراءة قال وروي وعن نافع انه خففها يعني خفف كلمة الآخرة بحذف الهمزة بلا والقاء حركتها على اللام وبالآخرة. يعني كأن المد الذي حذفه من الهمز القي على اللام فمدها. فقال وبالآخرة - [00:39:17](#)

وهذا ما يسمونه يا مشايخ توجيه القراءات وهذا علم مهم جدا وفيه كتب كيف توجه القراءة من من حيث المعنى ومن حيث اللغة هنا يوجهها من حيث اللغة. يعني لماذا حذف الهمز هنا - [00:39:44](#)

قال هو حذف الهمزة والقاء حركتها على اللام. فجاء المد هذا توجيه لغوي تجدون هذا التوجيه في الكلام عن اللهجات والكلام عن لغات القبائل وعلاقتها بالقراءات ويأتي توجيه اخر وهو التوجيه المعنوي. توجيه المعنى. فمثلا بقوله سبحانه وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:40:02](#)

في قراءة الجمهور يقولون الارحام هنا مفعول به. يعني واتقوا الارحام ان تقطعوها هذا توجيه من حيث المعنى لكن لما يقرأ حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قالوا والارحام هنا اسم مجرور معطوف على الضمير في قوله به - [00:40:31](#)

وتحدثنا ربما في الحلقة الماضية او في اللقاء الماضي عن هذا ثم ذكر البيضاوي قراءة اخرى وهي قراءة شاذة. في قوله تعالى يوقنون قال وقرأ يوقنون بالهمز بالواو همزة لظم ما قبلها اجراء لها مجرى المضمومة في وجوه ووقنت - [00:40:55](#)

طيب لاحظوا اولاً في منهج البيضاوي في التعبير. قال وقرأ وهذا اسلوب التمرير وكأن البيضاوي هنا يرى ان هذه قراءة شاذة وليست من القراءات المتواترة لذلك عبر عنها بالفعل المبني للمجهول - [00:41:18](#)

وهذا يكاد يكون هو اسلوب المفسرين جميعا. انه اذا ذكر القراءة المتواترة يقول وقرأ عاصم وقرأ نافع. كما قال هنا قبل قليل وعن نافع لكن لما جاء الى القراءة الشاذة التي زادت عن العشر كما يقولون - [00:41:42](#)

ذكرها بصيغة التمرير قال وقرأ يوقنون قال ونظيره يعني نظير هذه الاسلوب اللغوي واستشهد بشاهد شعري لحب شوف هذا ايضا من الخلل في طباعة الكتاب للاسف يعني شوفوا يعني هذي الطبعة اللي معنا هي احسن الموجود يعني ولكن فيها خلل في - [00:41:59](#)

لضبط النص خاصة في الشواهد الشعرية. وهذا من من يعني اصعب المواطن في كتب التفسير وفي غيرها. تحقيق الشواهد الشعرية والقدرة على قراءتها قراءة صحيحة هنا لاحظ لحب المؤد ان الى مؤسسة. يعني المعنى مختلف تماما - [00:42:25](#)

والمعنى يقول لحب الي موسى وجعدة اذ اضاءهما الوقود. وهذا جرير الشاعر يمدح لحب المؤد ان يعني كلمة المؤد ان يعني

الموقدان. الموقدان بس انها مزهب وقال موسى وهو يقصد موسى وجعدة اذا اضاءهما الوقود فهمزا - [00:42:45](#)
فهمز الموقدان وهمز موسى وهذا هو الشاهد في قوله هنا في هذا يعني الشاهد وهو من اشعار الهزليين من شعر ابي كبير الهزلي
وانصحكم بقراءة اشعار الهزليين وترى موجودة حتى رأيتها في المعرظ. ديوان الهزليين. هذا الديوان موجود في كتب التفسير كله -
[00:43:10](#)

ولذلك يقولون دائما قال الهدلي. قال الهدلي واذا خرجت ذهبت لكي تبحث عن الشاهد تجده مرة لابي كبير الهزلي ومرة لابي صخر
الهزلي ومرة لخالد بن سعيد الهزلي لكنه في ديوان الهزليين - [00:43:34](#)
مما يوحي بان ديوان الهودليين ديوان شعر الهودليين. شعر قبيلة هذيل جمعه ابو سعيد السكري وابو سعيد السكري كان امام من ائمة
اللغة الان لا نظير له كان يجمع دواوين القبائل - [00:43:47](#)

وجمع كما يقولون اشعار ثمانين قبيلة ولكن للاسف الشديد فقد اكثرها. ما بقي يعني الديوان الموجود ومشهور الا ديوان الهزليين
يعني حفظ موجود ديوان شعراء هذيل ذكر فيه اهم اشعار شعراء هذيل. ولذلك المفسرون يحتجون بهذا الديوان كاملا - [00:44:05](#)
موجود في في تفسير الطبري وفي تفسير البيضاوي هنا تفسير الزمخشري قال الهدلي قال الهدلي يقصدون الشاعر الذي ورد له في
ديوان الهدنيين. ومثله سوف يأتي معنا ربما في في البيضاوي قال الحماسي - [00:44:27](#)
من هو الحماسي؟ قالوا هو الشاعر الذي ذكر له ابو تمام شعرا في ديوان الحماسة ولذلك هذه فرصة لكم ايها الاخوة ان ان تعتنوا بهذه
الدواوين ديوان الحماسة لابي تمام موجود وله شروح وديوان الهزليين وايضا له شرح في ثلاث - [00:44:46](#)

مجلدات بتحقيق عبدالستار فراج ومراجعة محمود شاكر رحمه الله هذه من الكتب المهمة جدا في الشواهد الشعرية وتزيد ثقافة
الطالب يعني غزارة لغوية كثيرة جدا وخاصة فيما يتعلق بفهم القرآن الكريم - [00:45:02](#)
وهذا هو الذي يعيننا يعني في درسنا هذا هو العناية بالشواهد التي يكثر تداولها في في التفسير ولذلك تجدون بعض العلماء حتى من
المعاصرين يعتني الدواوين مثلا بديوان الاعشاء ديوان المفضليات للمفضل بن محمد الظبي الاصمعيات لعبدالملك ابن قريب الاصمعي
الحماسة لابي تمام ديوان الهزليين - [00:45:20](#)

سعيد السكري هذي تعتبر من الدواوين جمهرة اشعار العرب لابي زيد القرشي. هذي لتقرأ فيها دائما اولاً سوف تزيد معرفتك بشعر
العرب الامر الثاني سوف يسهل عليك غريب القرآن وتجد الكثير من الالفاظ الموجودة في القرآن موجودة في هذه الاشعار ومشروحة.
يعني تجد ان الشاعر يأتي بها في سياق يظهر - [00:45:44](#)
معناها يعني اذكر مرة كان في نقاش عن قوله سبحانه وتعالى بينات من الهدى والفرقان. البينة وش معنى البينة في اللغة البينة هي
العلامة العلامة الواضحة التي تدل على الامر دلالة لا شك فيها. ولذلك الله سبحانه وتعالى سمى القرآن الكريم بينة صح؟ وسمى
المعجزات الانبياء - [00:46:09](#)

بينات لانها توضح يعني صدق هؤلاء الانبياء توضحا لا شك فيه اذكر من من يعني الشواهد الجميلة اه شاهد في شعر كعب ابن زهير
يتكلم شوفوا يعني هذه الفكرة دائما عندما نتحدث عن الشعر ولغة العرب وكيف ان القرآن الكريم نزل بهذه اللغة التي يعرفونها -
[00:46:40](#)

كعب بن زهير يصف بقر وحش او اه يعني بقرة ومعها اه ابنها الصغير وكانت هي ترعى وابنها الصغير معها ثم غفلت عنه غفلة يسيرة
اه لم يترك السبع لها فرصة - [00:47:05](#)
في غفلتها وهجم على طفلها الصغير هذا ومزقه تمزيقا تاما واكله فهي لم تنتبه الا بعد ان انتهت الحادثة فرجعت لكي تلتمس صغيرها
فما وجدته وما وجدت الا اثار له - [00:47:28](#)

سماها كعب بن زهير بيانا هذه الاتار والدماء سماها بيان يقول اضاعت يعني هي في بيتين بس انه وصف القصة. فيقول اضاعت فلم
تغفر لها غفلاتها هذي البقرة اضاعت فلم تغفر لها غفلاتها. فلاقت بيانا عند اخر معهدي - [00:47:51](#)
ده من حول تحجل الطير حوله وبضع لحام في ايهاب مقدم ما اجمل اه شعر كعب بل اضاعت فلم تغفر لها غفلاتها. ولاحظ ان فيها

شواهد كثيرة في تغفر تغفر لها غفلاتها يعني اعتبر غفلتها عن ابنها الصغير ذنب - [00:48:16](#)

لم يغفره لها هذا السبع اضاعت فلم تغفر لها غفلاتها علاقة بيانا عند اخر معهد اخر مكان تركت فيه ابنها ما هو هذا البيان؟ قال دما

حول شلوا يعني قطعة من تحجل الطير حوله وبضع لحام في ايهاب مقددة - [00:48:41](#)

تجد انت ان في في يعني شعر الجاهليين واثائق مهمة جدا لمفردات غريب القرآن يعني حريص اني اتوقف عند هذي لان هذا من

الجوانب المغفلة تماما في دروس المعاصرين في التفسير - [00:49:04](#)

لا يكاد احد يتوقف عندها ويرى ربما بعض المدرسين يصل الى الشاهد الشعري فيقفز عنه ويقول ما له داعي هذا بل رأيت احيانا من

يدرس بالجامعة ويقول هذا محذوف والطلاب يفرحون بهذا عندما يقال والله هذه الشواهد الشعرية محذوفة من فتح القدير ولا من

جامع لاحكام القرآن - [00:49:20](#)

يعني صعب ان نحفظها. في حين انه لو توقفنا عند كل شاهد شعري وعرفنا لماذا اورده المفسر لعرفنا انه يأتي بوثائق تماما كما يفعل

المتقاضي في المحكمة هل يقبل من المتقاضي في المحكمة ان يدعي دعوة ولا يأتي لها بوثيقة - [00:49:41](#)

ويأتي القاضي ويقول لا ما لها داعي هذه الوثائق ما لها داعي الشهود ما لها داعي هذا غير صحيح. وهذا اسلوب غير صحيح في

التدريس. وانما يجب ان تقف عند هذه الوثائق التي جاء بها المفسرون. ولعلمكم يعني هذه الوثائق التي - [00:50:00](#)

البيضاوي ليست من عنده وانما هي وثائق يتداولها المفسرون يعني كابرا عن كابر. من ايام ابن عباس رضي الله عنهما الى اليوم وهم

يبرزون هذه الوثائق التي تثبت ان القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين وان هذه اللغة التي جاء بها هي اللغة - [00:50:15](#)

التي كانت متداولة عند العرب طيب تفضل يا اخ سعد. اولئك علماء المرء بهم الجملة في محل الرفع مقصودا عن المتقين فكأنه لما

قيل موتى للمتقين قيل ما بالكم خص بذلك؟ فاجيب بقوله الذين يؤمنون بالغيب - [00:50:35](#)

والا فاستئناف لا محل له. وكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة. او جواب سائل قال من الموجودين ونظيره احسنت الى زيد

صديقك القديم حقيق بالاحسان فان اسم الاشارة ها هنا الموصوف بصفاته المذكورة. وهو ابلغ من ان يستلف في عادة الاسم وحده

بما فيه من بيان المقتضي وترخيصه. فان - [00:50:58](#)

على وصف ايمان بانه الموجب له. ومعنى الاستعلاء فيه على هدى تمثيل تمكثهم من الهدى واستقرار عليه بحال من اعتدى الشيء

وركبه. وقد صرح به في قولهم امتد الجهل وغوى وابتعد غاضب الحق - [00:51:28](#)

الفكر وادامة النظر لما نسب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس من عمله. وننكر فكأنه ولا يغادر قدره. ونظيم قول الهدى

الطير طيب بارك الله فيكم اه طبعا البيضاوي هنا يشرح في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. فيقول اولا

اعراب هذه الجملة - [00:51:48](#)

ويعني هذا يعني يؤكد دائما ايها الاخوة ان لابد ان يكون عند الطالب حصيلة من المعرفة القواعد والنحو هو يتحدث الان عن مسألة

يعني معروفة في في كتب النحو وهي الجمل التي لها محل من الاعراب والجمل التي ليس لها محل من الاعراب - [00:52:32](#)

ومن افضل ما تقرأون في هذا كتاب آآ قواعد الاعراب للعلامة ابن هشام الانصاري وهو كتاب في تسع صفحات ولكنه يسوى يعني

وزنه ذهباً او يساوي وزنه ذهباً كتاب قواعد الاعراب ابن هشام الانصاري صاحب كتاب اوضح المسالك ومعني اللبيب وايضا في كتابه

مغن لبيب تكلم بكلام - [00:52:50](#)

جدا ورائع عن الجمل التي لها محل من الاعراب والجمل التي ليس لها محل من الاعراب. فراجعوه. فهنا يقول البيضاوي جملة في

محل الرفع يعني قوله سبحانه وتعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. قال في اعرابها قولان - [00:53:14](#)

اما ان تكون خبراً للجملة في قوله سبحانه وتعالى مثلها هنا هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وبقائمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم - [00:53:33](#)

وكان قوله سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب الى اخره مبتدأ وكان الاية تقول الذين يؤمنون بالغيب اولئك على هدى من ربهم

الجملة الاولى مبتدأ والجملة الثانية خبر سيكون لها محل من الاعراب. اذا جاءت الجملة خبراً - [00:53:50](#)

هي كلها هي من الجمل التي لها محل من العراق قال الجملة في محل الرفع على انها طبعا خبر ان جعل احد الموصولين مفصولا عن المتقين خبرا له جميل هذا الاحتمال الاول فكأنه ثم يعني يعلل يعني كيف جعلتها خبرا؟ قال فكأنه لما قيل هدى للمتقين قيل ما بالهم
- 00:54:09

نخص بذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون بالغيب الى اخر الايات. اذا هذا الاحتمال الاول الاحتمال الثاني في الاعراب قال والا فاستئناف لا محل لها نعم ايضا من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة الاستئنافية - 00:54:35
الجملة الاستئنافية لان الكلام قد انقطع. الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقلون. انتهى الكلام - 00:54:54

ثم يستأنف كلاما جديدا فيقول اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون يعني اولئك المتصفون بهذه الصفات كذا كذا تكون جملة استئنافية والجملة الاستئنافية هي التي تبدأ ابتداء جديدا - 00:55:06
وهي من الجمل التي لا محل لها من الاعراب عند النحوية. طيب لذلك لاحظ انه يعني هنا باختصار قال والا فاستئناف لا محل لها فانت اذا ما كنت تعرف ان من الجملة الاستئنافية هي من الجمل التي لا محل لها من الاعراب - 00:55:22
ما تفهم ماذا يقصد البيضاوي بمثل هذه العبارة وعادل بيضاوي يعتبر في هذه التعبير يعتبر يعني يطيل في الشرح لكن لو تقرأ في كلام احيانا اه مثل كلام اه الزمخشري تجد انه - 00:55:40

يلغز الغازا ما تنتبه له الا اذا ركزت واعدت النظر ستفهم انه يقصد هذا وبالمناسبة هذا الكلام الذي يذكره البيضاوي هو كلام الزمخشري قال فكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة او جواب سائل قال ما للموصوفين بهذه الصفات اختصوا بالهدى ونظيره يعني يأتي بمثال - 00:55:57

يقول ونظيره يأتي بمثال على هذا الفكرة جملة تكون مثالا على كيف تكون استئنافية او تكون ابتداء قال ونظيره احسنت الى زيد صديقك القديم حقيق بالاحسان وكان كلمة اه حقي بالاحسان هنا استئناف - 00:56:23
او انها تكون خبر اه المبتدأ الذي في اوله قال فان اسم الاشارة ها هنا كاعادة الموصوف بصفاته المذكورة وهو قول اولئك على هدى من ربهم واولئك اولئك هنا هو اسم اشارة - 00:56:48

للجمع البعيد قال وهو ابلغ من ان يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقتضي وتلخيصه يعني في قولي هنا اولئك على هدى من ربهم واولئك هم مفلحون. هذا استئناف كما يقول استئناف بذكر اسم الاشارة - 00:57:04
وهذا ابلغ في الدلالة على اتصافهم بهذه الصفات من لو قلت مثلا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ثم تكرر الاسم مرة ثانية فتقول الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة - 00:57:25

ومما رزقناهم ينفقون اولئك على هدى من ربهم وانما يأتي اسم الاشارة لكي يختصر ويلخص كل هذا الذي تقدم. ولذلك يقول هنا البيضاوي اه وهو ابلغ من ان يستأنف باعادة الاسم وحده. لماذا؟ قال لما فيه من بيان مقتضي وتلخيصه - 00:57:39
ولذلك يعتبر العلماء التعبير باسم الاشارة والتعبير بالتنوين هو من ادلة بلاغة العرب لانهم يختصرون ويلخصون مثلا عندما يقول وجوه يومئذ مسفرة يومئذ هنا هذا التنوين عوض عن الجملة فبدل ان يكرر الكلام - 00:58:01

فيقول وجوه يوم القيامة مسفرة. قال له وجوه يومئذ. فيأتي التنوين فقط لكي يشير الى هذه الجملة او الاشارة الى مفرد حذف وجاء التنوين ليدل عليه طيب ثم قال البيضاوي هنا ومعنى الاستعلاء في على هدى اولئك على هدى من ربهم - 00:58:28
البيضاوي الحقيقة يعني يجيد هنا في الوقوف مع المعاني او الدلالات اللغوية للمفردات يقول لماذا جاء التعبير هنا بقوله على هدى؟ لماذا جاء التعبير حرف على تذكرون في المحاضرة الماضية ذكرنا ان الحروف نوعان. حروف مباني - 00:58:52

وحروف معاني حروف المباني هي الالف الباء التاء الجيم الحاء ثمانية وعشرين حرف او تسعة وعشرين حرف وحروف المعاني هي الحروف التي تدل على معنى لان الحروف المباني لا تدل على معنى في نفسها - 00:59:10
الفاء مثلا الف كما في قوله سبحانه وتعالى الف لام ميم وش معناها ما لها معنى معروف يعني المغزى او لكن نعرف ان الف هو حرف

الهجاء الف لكن ما معنى الالف - 00:59:27

لكن على الى من حتى هذه حروف معاني يعني كل حرف من هذه الحروف يدل على معنى وذكرت لكم كتاب الجنا الداني ابن ام قاسم المرادي هذا من افضل الكتب التي تحدثت عن دلالات حروف المعاني وايضا - 00:59:42

ابن هشام في كتابه مغن لبيب عن كتب الاعارب ايضا من الكتب الموسعة في دلالات حروف المعاني نعود الى قول البيضاوي رحمه الله هنا في اه شرحه لمعنى الاستعلاء في قوله سبحانه وتعالى اولئك على هدى - 01:00:03
الله سبحانه وتعالى عبر هنا بحرف على وحرف على يدل على الاستعلاء اه لتذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وقال ثم استوى على العرش فعلى هنا تدل على الاستعلاء. فيقول هنا البيضاوي ومعنى الاستعلاء في على هدى تمثيل تمكنهم من الهدى واستقرار -

01:00:19

عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه يعني مثل الذي يعتلي الدابة تتركب السيارة ويستقر عليها هذا هو دلالة حرف على قال وقد صرحوا به في قولهم يعني العرب في في امثالهم امتطى الجهل وغوى واقتعد غالب الهوى - 01:00:48

الجهل وغوى واقتعد غالب الهوى. وذلك انما يحصل يعني الهداية لا تحصل الا قال باستفراغ الفكر وادامة النظر فيما نصب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس في العمل وان الهداية لا تكون الا بتطلب ادلتها والبحث والعلم والتعلم. ولذلك مثل هذا الدرس وان كان فيه الكثير من المسائل - 01:01:13

العلم والتفاصيل الا انه هو من طلب الهدى والاطمئنان. على سبيل المثال قبل قليل يوقنون مثلا ربما بعضنا ما كان يعرف ان معناها من اليقين واستقرار الماء في الاودية هذه المعلومة ستضيف لك طمأنينة وهداية - 01:01:39

لم تكن موجودة وقس على ذلك كل معلومة تتعلمها في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهي تزيدك هداية وتزيد من معنى التمكن والاستقرار الذي تدل - 01:01:58

عليه على في قوله اولئك على هدى من ربك ولذلك هداية الناس تتفاوت بحسب تمكنهم وطمأنينتهم وايمانهم ويعني آآ اعتقادهم بذلك. قال ايضا ونكر هدى للتعظيم. يعني لماذا جاءت هدى في قوله اولئك على هدى - 01:02:09

نكرة قال ونكرت هدى للتعظيم يعني على هدى عظيم وهذا من دلالات التنكير في اللغة العربية يعني تجد الان في النحو شوفوا الان عندما ندرس مسائل العلم طبعا فرقها العلماء في الفنون من باب تسهيل دراستها - 01:02:30

فتجد مثلا الان التنوين في كتب النحو لا يشيرون الى معناه وانما يقولون تنوين العوظ وتنوين البدل وتنوين الى اخره لكنهم لا يذكرون انه يأتي التنوين للتحقير ويأتي التنوين للتعظيم ويأتي التنوين بغير ذلك - 01:02:52

وانما يذكر ذلك اهل البلاغة فانت تجمع في التفسير لاحظوا نحن في التفسير الان نجمع بين صنيع النحويين في الاعراب واستخدام الاعراب ومعرفة اعراب اواخر الكلم. ونستخدم ايضا علم البلاغة في الوصول الى الدلالات التي تدل عليها هذه الظواهر. فظاهرة

التنوين مثلا هنا اولئك على هدى قالوا هدى - 01:03:15

هنا نكرت لتعظيمها. يعني كأنهم على هدى عظيم جميل البيضاوي ماذا يريد ان يقول الان يريد ان يثبت لنا ان العرب تستخدم التنكير للدلالة على التعظيم من قبل ان ينزل القرآن الكريم - 01:03:39

فيقول فكانه اريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا يقادر قدره يعني كأنه اريد بالهداية هنا هداية عظيمة لا يعرف قدرها ولا كنهها طيب جميل ونظيره قول الهزلي رجعتا مرة ثانية لاحظت الهزلي هنا - 01:04:01

لو ترجع في الحاشية قال الهزلي هو سعيد بن مسعود الهزلي احد الشعراء الذين روي لهم اشعار في ديوان الهزليين اللي تحدثنا عنه قبل قليل وهذي ابيات جميلة ابو سعد يوم قرأ البيت - 01:04:25

لحم وشعر الهالبيين يحتاج الى ظبط حقيقة والى يعني تدقيق فيقول ابن مسعود الهزلي هنا يقول فلا وابي الطير المرية بالضحي على خالد لقد وقعت على لحم فلا واب الطير المرية بالضحي على خالد. لقد وقعت على لحم - 01:04:43

الا وابي لا يأكل الطير مثله عشية امسى لا يبين من السلام هذي جميلة جدا بمعنى ماذا يقول الهوذلي؟ يقول فلا يقسم وهذا نفس

الطريقة الموجودة في القرآن. فلا اقسم بكذا فلا اقسم بكذا - 01:05:14

تجدونها في مثل هذا الشاهد النادر في نفس الاسلوب لان المفسرين عندما يتحدثون عن القسم في القرآن الكريم فلا اقسم بكذا فلا اقسم بكذا يتحدثون عن هذا الاسلوب لماذا يقول الله سبحانه وتعالى فلا اقسم بيوم القيامة؟ هل المقصود اقسم بيوم القيامة؟ ولا نفي القسم - 01:05:34

او نفي الحاجة للقسم كما يقول بعض المفسرين في سورة الواقعة يقول الله فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم.

فدل على ان هذا الاسلوب اسلوب قسم بل قسم عظيم - 01:05:55

ولذلك يقول بعض المفسرين ان فلا اقسم هي نفي للحاجة للقسم لظهور المقسم عليه. يعني كأن الموضوع من ظهوره ووضوحه لا

يحتاج الى ولكن لكثرة كفر هؤلاء يحتاج الى القسم - 01:06:12

فهنا الشاعر يقول فلا وابي الطير المربة بالضحي شوفوا الاسلوب الجميل في اللغة. طبعا لو جلسنا نشرح الشاهد نطيل فيه لكنه يرثي

خالد هذا الهذلي ويمدحه ويقول انه قد اكلته قد قتل - 01:06:26

واكلت الطير من لحمه فسماه ابا الطير يقول انت ابو الطير حتى ان الطير تأكل من لحمه بعد موته وكما كان الناس في حياته يأكلون

من من كرمه ومن جوده. فيقول ولا فلا وابي الطير المربة بالضحي. المربة يعني المقيمة في وقت الضحي - 01:06:47

على جثته تأكل من لحمه المربة يعني المقيمة فاربى بالمكان يعني اقام به وبالضحى اشارة الى انه يعني في وقت الناس كلهم

يشاهدون هذا المنظر الذي يعني يحدث فيقول فلا واب الطير المربة بالضحي على خالد - 01:07:13

لقد وقعت على لحم. وهذا هو الشاهد في البيت يعني وقعتي على ولاحظوا حتى هذا اسلوب من اساليب اللهجات المعاصرة.

بعض الناس يقول لحم وبعض الناس يقول لحم. اليس كذلك - 01:07:37

هذا شاهد على صحة هذه اللغة ان اللحم يقال لحم بتسكين الحاء ولحم بفتحها لقد وقعت على لحم يعني لقد وقعت على لحم عظيم

هذا ما هو بأي شخص هذا - 01:07:55

هذا رجل يا الف رجل فيقول للطير التي تأكل من لحم هذا الرجل انت ما تأكلين من لحم رجل عادي انت تأكلي من رجل كريم لما كان

يقول زياد الاعجم عندما رثى - 01:08:09

احد الكرماء والجاويد فيقول آآ فاذا مررت بقبره وهذا شاهد ايضا من شواهد المفسرين عند قوله تعالى آآ في الايات التي سوف تأتي

معنا ان شاء الله في قصة السحر في هاروت وماروت. عندما قال وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيعبر -

01:08:24

ويقصد الماضي. فيقول زياد ابن الاعجم فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح جوانب وامضح جوانب قبره

بدمائها. فلقد يكون اخا دم وذبائح. والشاهد قوله فلقد يكون اخا دما وذبائح يعني فلقد كان - 01:08:52

اخا دم وذبح. فهنا يقول اه الهذلي فلا وابي لا يأكل الطير مثله عشية امسى لا يبين من السلم. يعني ان عفر جبينه بالتراب واكلت

الطير لحمه. وايضا غطاه اوراق السلم يعني مما اصيب به - 01:09:12

المعركة لكن الشاهد في البيت هنا الذي يريد ان يذكره البيضاوي لقد وقعت على لحم ونكره يعني وقعتي على لحم عظيم الله

سبحانه وتعالى هنا يقول اولئك على هدى - 01:09:29

من ربهم واولئك هم المفلحون. فجاء التنكير للفظة هدى هنا من باب التعظيم ثم قال البيضاوي واكد تعظيمه بان الله تعالى مانحه

والموفق له وقد اضغمت النون في الراء بغنة وبغير غنة في قوله - 01:09:47

آآ من ربهم يعني هدى من ربهم. طيب لعلك تكمل يا سعد لو سمحت نخلص الاية هذي؟ فاولئك هم المفلحون كرم في اسم الاشارة

على ان اتصالهم بتلك الصفات يرتضي كل واحدة من سنتين. وان كلا منهما كان من تمييز في هذا عن غيرهم. وبسط العاطفة -

01:10:05

ها هنا بخلاف قوله اولئك كان عاما هم اضل اولئك المقاتلون. فان التسجيل للحفلة والتشبيه للبهائم شئ واحد فكانت الجملة الثانية

مقدرة للاولى فلا تناسب العطس. وهم فصل يقصد الخبر عن الصفة ويؤكد نسبته في اختصاص المسند - [01:10:25](#) او مبتدئ مبتدأ والمسلمون خبر والجملة خبر اولئك. والمفلح بالحاء والجيم الفائز بالمطلوب. كأنه الذي وهذا التركيب هو ما يشاركه يدل على الشد والفتح وتعيكم للدلالة على ان المتقين هم الناس الذين بلغك انهم المسلمون في الاخرة او الاشارة الى ما يعرفوه احد من حقيقة - [01:10:45](#)

وخصوصياتهم تنبيه تأمل كيف نرضى سبحانه وتعالى عن اختصاص المتقين اليه ما لا يراه واحدا من وجوه شدة وبناء الكلام عن اسم اشارة للتعليم مع الايجاب. وتكريمه وتعليم الخبر وتبسيط الفصل لظاهر قدرهم والترغيب في انتفاء اثرهم. وقد - [01:11:15](#) الفساق من اهل القبلة في العذاب ورد بان المراد الكاملون في الفناء ويلزمهم عدم كمال لمن ليس على صفتهم لا عمل فلا هدوم اصلا. احسنت طبعا البيضاوي هنا يتحدث عن قوله تعالى واولئك هم المفلحون يتحدث اولاً عن اعرابها ثم يتحدث عن آ شرح الغريب وهو معنى قوله تعالى - [01:11:35](#)

المفلحون ثم يذكر استنباطا استنبطه الوعيدية من هذه الاية واستدلوا به على مذهبه يقول كرر فيه اسم الاشارة تنبيها على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحدة من الاثرتين وان كلا منهما كاف في تمييزهم - [01:12:02](#) عن غيره ماذا يعني يعني في قوله سبحانه وتعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون كان من الممكن ان يقول اولئك على هدى من ربهم وهم المفلحون دون ان يقول واولئك هم المفلحون. لكن لماذا كررها؟ قال كررها للدليل او للدلالة على ان اي صفة من هاتين الصفتين - [01:12:19](#)

كافية في في تمييزهم بها عن غيرهم. يعني تمييز هؤلاء المتقين فلو قلت اولئك على هدى من ربهم كافية ولو قلت اولئك هم المفلحون كافية وهذا سبب تكرار اسم الاشارة. طيب - [01:12:42](#) قال وسط العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين هنا بخلاف قوله اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هنا في سورة البقرة قال اولئك على هدى من ربهم واولئك. فجاء بحرف العطف في سورة الاعراف قال اولئك على هدى من ربي عفوا اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك. فلم يأت بحرف العطف - [01:13:01](#)

وقال دل يعني جاء بهذا العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين ها هنا. طيب ثم قال والمفلح بالحاء والجيم بلح مفلح. قال الفائز بالمطلوب الفلاح في اللغة هو الفوز كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر - [01:13:25](#) ثم جاء بفائدة جميلة جدا وهذه طبعا اخذها من الزمخشري. وهي من مزايا تفسيره وهي التحليل اللغوي في الالفاظ الغريبة باعادتها الى اصلها اللغوي. كيف تذكرون انه جاءت معنا في الاسبوع الماضي اه شيه من هذا وهنا يقول - [01:13:51](#) وهذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو فلق وفلذة وفلي يدل على الشق والفتح يعني الان فلق الفاء واللام والحاء فالحا قال يدل على الشق والفتح. صحيح فاذا قلت فلحا - [01:14:12](#)

هو الشق في الارض وهو عمل الفلاح سمي الفلاح فلحا لانه يشق الارض بمحراثه هذا وايضا آ يقولون الافلح وش هو الافلح في اللغة العربية يا شباب الاعلم والافلح الافلح في اللغة هو مشقوق الشفا السفلى - [01:14:38](#) والاعلم هو مشقوق الشفة العليا هذا هو فالافلح سمي افلحا بالشق الذي في في شفته كما انه يشق الفلاح الارض يقول البيضاوي والزمخشري قالها من قبله وابن جني قالها من قبلهما وابن فارس قاله من قبله ان هذا الاصل الثنائي مع ما يفلته يدل - [01:15:05](#) على الشق فيقول اذا قلت فلحا دل على شق الارض فانفلق نفس المعنى صح؟ ولكن الفلح يكون بالاشياء الرقيقة مثل التراب مثلا لكن الفلق هو يكون للحجر ونحوه وفلذ ايضا نفس المعنى - [01:15:28](#)

وفلي يقال هذا في الاشياء الرقيقة جدا مثل الشعر. يقول فلحا فلحا فليت الشعر مليت الشعر اذا فرقت او شيه من هذا تلاحظون يعني هذا التدقيق من البيضاوي في الدلال اللغوي. قال يدل على الشق والفتح. وتعريف المفلحين للدلالة على ان المتقين هم الناس الذين بلغك - [01:15:55](#)

انهم المفلحون في الاخرة او الاشارة الى ما يعرفه كل احد من حقيقة المفلحين وخصوصياتهم. يعني يقول ان الف واللام في قوله

اولئك هم المفلحون اشارة الى ان الذين يتصفون بهذه الصفات هم المفلحون حقيقة. ولذلك جاء تعريفهم بالالف واللام. ثم نبه تنبيها - [01:16:15](#)

به ونختم نحن ايضا به قال تأمل كيف نبه سبحانه وتعالى على اختصاص المتقين بنيل ما لا يناله كل احد من وجوه شتى كم مرة معنا؟ الذين يؤمنون بالغيب ويقىمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة اولئك على هدى من ربهم واولئك هم - [01:16:37](#)

قال وبناء الكلام على اسم الاشارة للتعليل مع الايجاز. يعني في قول اولئك اولئك. وهذه مرت معنا ان من فوائد اسم الاشارة من فوائد تنوين بالايجاز والاختصار وتكريره وتعريف الخبر وتوسيط الفصل لظهار قدرهم والترغيب في اقتفاء اثرهم. يعني في قول اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [01:17:03](#)

جاء هنا بقوله هم المفلحون للاشارة الى الى تحريض والتحظيظ على اقتفاء اثر هؤلاء المتقين ثم ذكر استنباطا استنبطه الخوارج والمعتزلة من هذه الاية. قال وقد تشبث به الوعيدية والوعيدية تطلق على الخوارج وتطلق على المعتزلة لانهم يرون ان مرتكب الكبيرة خالد مخلد في النار ولذلك سموا - [01:17:27](#)

الوعيدية. قال وقد تشبث به الوعيدية في خلود الفساق من اهل القبلة في العذاب ورد لماذا؟ لانهم يقولون آآ ان تارك الواجب مخلد في العذاب لان قصر جنس الفلاح على الموصوفين يقتضي انتفاء الفلاح عن تارك الواجبات. وبالتالي فهو من المخلدين في النار - [01:17:55](#)

ورد عليهم بان الكامل المقصود هنا بالمفلحين او المقصود بالمفلحين في الاية الكاملون في الفلاح ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفتهم. ليس عدم الفلاح له مطلقا هذا هو المقصود ان اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. اي الكاملون في الفلاح. وليس معنى ذلك ان من ارتكب كبيرة من اهل - [01:18:22](#)

قبلة فهو مخلد في النار وانما يعاقب او يعذب حسب مشيئة الله سبحانه وتعالى بقدر اه ذنبه ويقدر معصيته ثم اه يخرج بعد ذلك من النار ويدخل الى الجنة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم - [01:18:51](#)
والعمل الصالح وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب الله للارواح به تحيا النفوس وتستريح.
كتاب والله للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح - [01:19:11](#)